الا لا يسالا فياتون المناكر في نشاط ويأتون
الصلوة وهم كسالى فالحذر الحذر منهم وقد افتى
جماعة من ائمتنا بتحريم الاشتغال بالفلسفة انتهى
وقال ابو حفص السهروردي في كتابه المسمى برشف
النصائح الايمانية وكشف الفضائح اليونانية الطامة
الكبرى والفتنة العظمى قوم ابطنوا الكفر واستغشوا
بجلابيب الملة واظهروا انهم من الامة وامتزجوا باهل
الاسلام ودرسوا علوم الفلاسفة والدهرية وادعوا
الحذق فيها واستنزلوا بواطن بعض طلاب العلم وادعوا
انما يشيرون اليه هو لباب العلم والحكمة فافسدوا
قلوبا ساكنة مستقرة في دعة الفطرة اذ يجوها
عن استقرارها وازوردها عن اوزارها فهم خيل
الشيطان وقبيلة المشاركون له في الاغواء والاختفاء

كما قال تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم
الى آخر ما قال وقال الشيخ السنوسي في شرح عقيدته
وقل ان يفلح من اولع بصحبة كلام الفلاسفة او يكون له
نور ايمان في قلبه ولسانه وكيف يفلح من والى من حاد الله

ورسوله

ورسوله ثم قال ولقد خذل بعض الناس فتجده يشرف
كلام الفلاسفة الملعونين ويشرق الكتب التي تعرضت
لنقل كثير من حماقاتهم لما تمكن في نفسه الاهادة ما استولى
من حب الرياسة الى آخر ما قال وقال السيوطي في الاتقان
قوم غلب عليهم الجهل وطمعهم واعماهم حب الرياسة
واصمهم قد نكبوا عن علوم الشريعة ونسوه واكبوا
على علوم الفلاسفة وتدارسوه يريد الانسان منهم ان يتقدم
ويابى الله الا ان يزيده تاخيرا ويبغي العز ولا علم عنده
فلا يجد له وليا ولا نصيرا انتهى قوله نكبوا اي عدلوا

يقول الفقير وكانهم يدخلون في قوله تعالى الم تر الى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار

فصل

قال في اغاثة اللهفان لما قبل بنو اسرائيل على علوم
المعطلة اعداء موسى عليه السلام وقدموها على نصوص
التورية سلط الله عليهم من ازال ملكهم وشردهم من
اوطانهم وسبى ذراريهم كما هي عادته سبحانه وسنته
في عباده اذا اعرضوا عن الوحي وتعوضوا عنه بكلام الملاحدة
المعطلة من الفلاسفة وغيرهم كما سلط على بلاد العرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)